الحمد لله

تونس في 2016/08/30

الهيئة العليا المستقلة
للاتصال السمعي و البصري
31 اوت 2016
مكتب الضبط
الوارد عدد

العارضة: منظمة أنا يقظ في شخص مديرها التنفيذي
الكائن مقرها بنهج العراق، تونس

الضد: قناة نسمة
الكائن مقرها بشارع محمد الخامس تونس

الموضوع: شكوى بخصوص تجاوزات وخرق مقتضيات المرسوم عدد 116 المؤرخ في 2 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري ومقتضيات كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزية خاصة

المصاحيب: -نسخ من محضر معاينة من طرف عدل منفذ تحت عدد 965

-قرص مضغوط يحتوي تسجيلات تلفزية

المعروض على الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

حيث وبحكم نشاطاتها المتمثلة في البحث والكشف عن شبهة الفساد في مختلف الهياكل والمؤسسات تمكنت العارضة من الحصول على معلومات بخصوص بعض التجاوزات لمجموعة من الأشخاص والمؤسسات ومنها المتعلقة بقناة نسمة.

وحيث على إثر تصريحاتها بوجود شبهة فساد وموثقة متمثلة خاصة في تهرب ضريبي والتحيل على مؤسسات الدولة بخصوص الوضع المالي للشركات التابعة للقناة قامت هذه الأخيرة بتجنيد فضاءاتها الإعلامية لضرب العارضة وشن حرب اعلامية شاملة ضدها مستعملة كل ما لها من نفوذ اعلامي للاعتداء على كرامة أعضائها والمس من شخصهم وسمعتهم.

وحيث خصصت القناة الجزء الأكبر من برنامج **"ناس نسمة"** بتاريخ **13 جويلية 2016** للرد على ما نشرته العارضة من معلومات حول قناة نسمة [1].

[1] https://www.youtube.com/watch?v=zBYsZxutEKs

وحيث وإن كان حق الرد مكفولا فإن البرنامج تحول إلى تصفية حسابات وتحوير البرنامج إلى قضية ذات بعد سياسي بما أن المنشط حسان الواعر تساءل "هل هي جهات من السلطة القائمة في إطار تصفية حسابات؟ "

وحيث وإن كان من الطبيعي التساؤل عن أهداف العارضة بخصوص تحقيقاتها الاستقصائية وعن تمويلها فإن المشتكى بها وفي شخص المنشط **"أمين مطيراوي"** في فقرته "نات نسمة " عمد إلى تحريف الوقائع وتزييفها للرأي العام وذلك عبر اتهامه للعارضة بوجود تمويلات مشبوهة كما عمد إلى المس من كرامة الأشخاص العاملين بالمنظمة عبر اتهامه لهم ب**"كراء شقق هي بالنسبة له "لوكال.. باش يمارسوا فيه الأعضاء الديموقراطية مع صديقاتهم"**. أي أنه وبصفة مباشرة يتهم الأعضاء بممارسة الخناء والتوسط فيها.

وحيث أن هذه الأقوال الخطيرة والاتهامات المباشرة لحقتها ومضة للتعريف بالمنظمة والتي وعلى إثر الحديث عن "التمويلات المشبوهة لها" تمّ عرض صور للناشطين بها لمدة تجاوزت الخمس دقائق تم فيها التشهير بكل الناشطين بطريقة مستفزة وذلك بطريقة وكأنهم أعضاء مؤسسة اجرامية

وحيث قام ضيوف البرنامج وهم وليد أحمد الفرشيشي وجمال العرفاوي وخليفة بنسالم بتوجيه اتهامات مباشرة للمنظمة ولأعضائها والتشهير بهم.

وحيث قام المدعو خليفة بنسالم باتهام الشاكية بكونها تقوم "بمؤامرات تحت غطاء مدني وحقوقي" وأنه تقف وراءها "جمعيات صهيونية"

وحيث إلى جانب تقزيمه لأعمال المنظمة عمد جمال العرفاوي إلى توجيه اتهام مباشر وصريح قائلا " أنا نعتبرها (I WATCH) تقوم بتبييض الأموال.. وهذه تهمة أوجهها لها مباشرة" كما أردف الضيف متهما الممول الرئيسي للمنظمة بالفساد وبكونها "حيتان كبيرة للفساد تمنع الأسماك الصغيرة من القيام بمشاريعها مستندا إلى دراسات وهمية وهدفه من ذلك إدخال الشك في نفس المشاهد والمس من مصداقية الشاكية عبر ضرب مصداقية الجمعية "الأم" وهي منظمة الشفافية الدولية.

و حيث عمد منشط البرنامج بمعية ضيوف البرنامج إلى اقحام قضية اخلاقية في سياق الحديث والمتعلقة بشخص أجنبي متهم باغتصاب مجموعة من الأطفال في تونس وتم اقحام صور لمجموعة من الناشطين بالمنظمة في نفس الوقت و ذلك حتى يقوم المشاهد و بصفة غير مباشرة بربط كل تلك الأحداث بالمنظمة .[2]

وحيث لم يتوان المدعو خليفة بنسالم إلى اتهام الشاكية بكونها اقحمت نفسها في "ثقافة الابتزاز تحت غطاء ديموقراطي"[3]

---

[2] دقيقة 46.56
[3] دقيقة 48.38

و حيث بتاريخ 2016/07/29 خصصت المشتكى بها فقرة "نات نسمة" المقدمة من طرف المنشط "أمين مطيراوي" و التي تم بثها للقيام بحملة أخرى ممنهجة ضد العارضة والتي أسمتها "دون كيشوت القروي" متاع i Watch يحارب في الفساد.[4]

وحيث تم استعمال عبارات مثل **"ملف مأجور"** و **"تبع السارق لباب الدار"** و **"دون كيشوت القروي يخوض حربا بالوكالة على نسمة.**

وحيث وصل بالمشتكى بها إلى التحريض على العنف والكراهية ضد شخص المدير التنفيذي للمنظمة مهاب القروي وذلك عندما قام المنشط بعرض صور شخصية لمهاب القروي مع أشخاص لا علاقة لهم بالمنظمة كما عمد إلى نشر صورة شخصية له مع خطيبته والتي **ظلت على الشاشة لمدة 12 ثانية.**

وحيث قام المنشط بالتعليق على الصور قائلا **"ماذابينا سي دون كيشوت القروي وجماعتو يفسرولو للشباب البطال كيفاش شرا كرهبتو منين جاب فلوس كوستيماتو فواياجاتو هو خطيبتو..."**

وحيث أن المشتكى بها إلى جانب خرقها لأبسط أخلاقيات المهنة المتمثلة في احترام المبادئ العامة لحرية التعبير والتحرير ونزاهة المعلومة فإنها لم تتوان عن توظيف مساحتها الإعلامية لضرب مصداقية الشاكية والمس من كرامة الناشطين بها مستعملة كل ما لديها من تقنيات اعلامية وتجييش مجموعة من "الخبراء والعاملين بالميدان الإعلامي والصحفي" لتقزيم عمل المنظمة واضفاء نوع من المصداقية بالنسبة لما تريد القناة ترويجه.

وحيث أن ما أقدمت عليه المشتكى بها يعتبر من قبيل التحريض على الكراهية والعنف ضد من يخالفها الرأي عبر استغلال الوضع الراهن والمتمثل في حالة الاحتقان في صفوف الشباب المعطل عن العمل ومد الرأي العام بمعلومات مغلوطة حول الشباب المنخرط بالمنظمة.

وحيث أن بث صور جميع الناشطين صبرة واحدة وذلك لعدة دقائق مع التأكيد على انتمائهم لتنظيم مشبوه هدفه الأوحد هو المس من مصداقيتهم وسمعتهم.

وحيث أن المشتكى بها لم تتوان عن المس بالحياة الخاصة لأعضاء المنظمة عبر نشر صور خاصة لا علاقة لها بالمنظمة مما اثارت حرجا بل واشكالات للعديد من الأشخاص الذين تم حشر صورهم بالبرنامج.

وحيث أن المشتكى بها لم تتوان كذلك عن كشف معلومات عارية من الصحة هدفها تشويه سمعة الناشطين بالمنظمة.

وحيث أن كل هذه الأعمال تعتبر خرقا لمقتضيات الفصل الأول و 14 و 21 و 22 و 23 و 24 و28 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث و استغلال قناة تلفزية خاصة و لمقتضيات المرسوم عدد 116 المؤرخ في 2 نوفمبر 2011 يتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري و كذلك المرسوم عدد 115 لسنة 2011 مؤرخ في 2 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر.

[4] https://www.youtube.com/watch?v=SPSu8Si-TeM&feature=share

وحيث أن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري هي الهيكل الساهر على تنظيم وتعديل الاتصال السمعي والبصري وفقا للمبادئ التالية:

- دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون،
- دعم حرية التعبير وحمايتها،
- دعم قطاع الاتصال السمعي والبصري الوطني العمومي والخاص والجمعياتي وجودته وتنوعه،

وحيث أنه من مهامها

- السهر على فرض احترام جميع السلطات والمؤسسات والأطراف المتدخلة للقواعد والأنظمة المنطبقة على قطاع الاتصال السمعي والبصري،
- ضبط كراسات الشروط واتفاقيات الإجازة الخاصة بمنشآت الاتصال السمعي والبصري وإبرامها ومراقبة احترامها،
- مراقبة تقيد منشآت الاتصال السمعي والبصري بمضمون كراسات الشروط وبصفة عامة احترامها للمبادئ والقواعد السلوكية المنطبقة على القطاع،
- السهر على ضمان حرية التعبير والتعددية في الفكر والرأي، خاصة فيما يتعلق بالإعلام السياسي، سواء من قبل القطاع الخاص أو من قبل القطاع العمومي للاتصال السمعي والبصري،
- معاقبة المخالفات المرتكبة من قبل منشآت الإعلام السمعي والبصري، وفقا للتشريع ولكراسات الشروط واتفاقيات الإجازة ذات الصلة.

لذا ولهذه الأسباب

فالرجاء من الجناب:

- اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحري في ملابسات هذه الشكوى والخروقات المدفوعة ثم
- اتخاذ الإجراءات والعقوبات التي تراها مناسبة وخاصة منها سحب المقاطع ولفيديوهات من شبكات التواصل الاجتماعي ومن موقع القناة واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد برنامج ناس نسمة ومنشطيه والضيوف الذين لهم علاقة بموضوع الحلقات المذكورة أعلاه.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص الاعتذار الرسمي وتصحيح المعلومات المغلوطة التي روجتها القناة حول الشاكية و الناشطين بها ,

كما تسجل العارضة استعدادها للإدلاء بكل المعلومات والأدلة التي من شأنها أن تسهل عملية المراقبة والتحري في ملابسات هذه الشكوى كما تسجل حفظ حقها بخصوص القيام بالإجراءات المخولة لها أمام المحاكم المختصة.

والسلام.

مهاب بن القروي
المدير التنفيذي
منظمة أنا يقظ